يسوع يكلم يهوذا الخائن بلطف

هدف الدرس :

أن نساعد الطفل

– ليعرف أن يسوع نادى يهوذا الخائن " يا صاحب "

– ليؤمن أن العدو يمكن أن يصير صديقاً

الشاهد الكتابي :

متى 26 : 47 – 50

الاية الذهبية :

" إن كان ممكناً فحسب طاقتكم سالموا جميع الناس "

(روميه 12 : 18)

اقتراحات للمعلم

1- الاستعداد الشخصي :

لاحظ ان هدف الوحدة هو أن نعرف الأطفال أن يسوع يحب أعداءه ، حتى يحبوا هم أيضاً أعداءهم . وفى درس اليوم نلتقى بصنف من العدو كان فى الأصل حبيباً . والعداوة التى تتأتى من صديق وحبيب هى أصعب أنواع العدواة وأكثرها ضرراً ، لأن فتره الصداقة تجعل الإنسان على معرفة بكل أسرار الصديق . والصديق عادة يتوقع من صديقة المحبة والود .

لاحظ كرم المسيح الذى يعرف حقيقة الإنسان ، وليس فى حاجة أن يعرفه أحد عما بالإنسان . عرف يهوذا " مسلمه " ولكنه لم يشأ أن يقول له " يا عدوى " بل " يا صاحب "

هل ندرب أنفسنا على هذه الروح العالية ، وهل نحب – ليس فقط أعداءنا – بل أصدقاءنا الذين تحولوا إلى أعداء لنا وتفكروا بالشر ضدنا ؟

2- شواهد إضافية :

متى 5 : 43 – 45

مادة الدرس

فى بعض البيوت نجد الكلب والقط يعيشان معاً ، فقد أمكن إيجاد التآلف بينهما . ويوجد فى حدائق الحيوان ألفه بين الحارس والحيوانات الكاسرة . وقد نرى فى الشارع شحاذاً يجر وراءه معزى وكلباً وقرداً ، يشركها مع بعضها فى ألعاب مختلفة .

(اسأل الأطفال إن كانوا قد شاهدوا مثل هذه الصور التى تمهد لامكانية جعل الأعداء أحباء)

++++

يهوذا **ومعنى اسمه** المدوح ، ولكن ليس كل اسم يتوافق مع حياة صاحبه . فإن يهوذا الذى فى درسنا، بفعلته الشنعاء ناقض اسمه . أصبح ليس المدوح بل الخائن .

كان يهوذا أحد الاثنى عشر تلميذاً ، دعاه يسوع ليشاركه المسئولية المباركة فى دائرة ملكوت الله . كانت وظيفته أمانة الصندوق (يوحنا 12 : 6) ، ولكنه أعطى قلبه للشيطان فجعل منه عدواً خائناً . وها نحن نراه فى الليلة السابقة للصلب جالساً مع يسوع والتلاميذ للعشاء و للأكل من خروف الفصح ، وأثناء العشاء ذكر يسوع أن واحداً من التلاميذ سيسلمه . ونفى كل واحد منهم عن نفسه هذا العمل الشائن . وتساءل يهوذا : " هل أنا هو يا سيدى ؟" . ولم يخف يسوع حقيقة الأمر ،وأكد له أنه هو . وأعطى يسوع علامة مميز ة لمسلمه بأنه هو الذى يشاركه فى الأكل ويغمس يده معه فى الصحفة . وأكثر من هذا فإن يوحنا عندما سأل عن الذى يسلم المسيح أجاب يسوع : " هو ذاك الذى أغمس أنا اللقمه وأعطيه "(اقرأ يوحنا 13 :26-27).

وملاء الشيطان قلب يهوذا وخرج ومضى إلي رؤساء الكهنة،وفاوضهم فى تسليم يسوع مقابل ثلاثين من الفضة،وأعطاهم علامة أن الذى يقبله،يكون هو يسوع الذى يطلبونه.

كان الوقت ليلاً ،وأقبل يهوذا ومعه جمع كثير بسيوف وعصى من عند رؤساء الكهنة وشيوخ الشعب إلى حيث كان المسيح يصلى فى بستان جثسمانى . وأحس المسيح بأن الذى يسلمه قد اقترب ، فلم يحاول الهرب بل خرج لمقابلة يهوذا ، الذى لما رآه تقدم إلية وقال : " السلام يا سيدى " وقبله . وعرف يسوع ما وراء هذه القبله الغاشة ، فقال له : " يا صاحب لماذا جئت ؟" إن يسوع لم يشأ أن يقول له : "يا عدوى لماذا جئت " بل : " يا صاحب " .

لقد كان " صاحباً " يوم كان من بين الاثنى عشر تلميذاً ،ويوم كان فى خدمة المسيح . وكان صاحباً عندما كان يسير مع يسوع ، ويجلس ليأكل معه ولكنه الآن وقد جاء ليسلم الصديق والمعلم ،فهو ليس بصاحب بل عدو .

ولكن يسوع المحب وهو يعلم لماذا جاء يهوذا ،لم يشأ أن يناديه عدواً بل ناداه "ياصاحب " .

سالم يسوع أعداءه ، وأحباءه الذين تحولوا إلى أعداء إلى أبعد الحدود . ونحن فى حاجه أن نتعلم منه . ويدعونا الرسول بولس أن نفعل هكذا " إن كان ممكناً فحسب طاقتكم سالموا جميع الناس " . فهل تفعل ؟

اقتراحات للحصة

1- بدء الدرس :

أبدا الدرس بمناقشة الأطفال حول بعض الخلائق التى تكره بعضها البعض ،والتى يمكن أن تتحول فيها طبيعة العداوة إلى الصداقة . ثم تابع تقديم قصة الدرس .

2- أسئلة ونشاطات :

1 – لماذا دعا يسوع يهوذا " يا صاحب " ؟

2 – إذا كانت الحيوانات التى بينها عداوة يمكن أن تتصادق ، فماذا ينتظر من الإنسان ؟

3– إذا كان لك صديق انقلب عدواً فلماذا تفعل له ؟ وماذا تفعل من أجله ؟

3- اقتراحات للعبادة :

ترنيمه عن المحبة .

صلوات من أجل الذين يسيئون إلينا ،وتضرع أن يعطينا الرب القلب الذى يحبهم .

تقييم الحصة

هل تشعر أن الدرس أفاد الأطفال فى العزم على الإبقاء على صداقتهم ،وانهم سيقتدون بالمسيح فى محبه الأعداء ؟

****